الفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه كما اجرى اقامة واستقامة مجرى اقام واستقام
لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذه قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر
لا يعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون مطردا مساويا لفعله في ثبوت
الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس تقوال و
تسيار كذا قوله ومقوال ومخياط للبس يعني انه آلة جارية على الفعل فكان
سبيله في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه
علة الاعلال وهي موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل
هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر لانه موازن
للفعل نحو احمد واذهب وفيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه
الاعلال والوجه انه مقصور من مفعال فاجرى مجرى اصله ولنا ان لا
نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك الا
علال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا تدل على انه فرعه قوله
بغير ذلك اي لم تقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولها لئلا يلتبس وزن بوزن كما
تكرر ذكرنا له قوله للالتباس بفاعل اي لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال
كما في قايل لالتبس فعالى وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت الالف بعد
قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انها لم تعل لانها ليست
مما ذكرنا من اقسام الاسم التي تعل قوله ونحو الجولان هذا عجيب فان
حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظي اذ معنى حركة
اللفظ ان تجيء الحرف بشيء من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة
المعنى على فراسخ من هذا فكيف ينبه باحديهما على الاخرى فالوجه
قوله ليس بجار كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل
ولا موافق اي موازن له موازنة مقام ومقا وباب ودار قوله
للالباس اي بالفعل قوله ولا مخالف لان شرط الموازن الموازنة
المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله المحافظة الالحاق
فان الملحق لا يعل بنقل حركة ولا نقلها ولا حذف حرف

لئلا

لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال في الاخر فانه
يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سقوط حركة الاخرى كالمغزى لا يخل
بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا
سقوط كمغزى لان التنوين غير لازم للكلمة فو عليب واد هو عند الاخفش
ملحق بجخدب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يات فعلل عنده قوله
او للسكون المحض هذا هو العذر للحق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما
قبلهما انما تعليان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم تثبت
فيما نحن فيه حركة في الاصل ص ويقلبان همزة في نحو قايل الخ ش كلها في هذا الفصل قد
تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة في هذا الباب بقلب الواو والياء همزة ليس محمول على
الحقيقة وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو او الياء
همزة قوله بخلاف عاور يعني ان اسم الفاعل محمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما
صح هو ايضا قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعني ان بعض العرب يقلب العين الى
موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال قاض قال لاث به
الاشاء والعبرى وقال فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث
معلم وهذا هو الذي عن الخليل حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة
بعد الالف فهم باجتماع الهمزتين اقر وهكذا المراد اهم قالوا في جمع شايع شواع بالقلب
قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء اولى والجواب انهم لما التجوا الى القلب
وشاك خوفا من الهمز بعد الالف واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف قلب
اللام الى موضع العين اولا قال سيبويه واكثر العرب يقول لاث وشاك بحذف
العين فكانهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركها فرارا من الهمزة
والظاهر ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز ان يكون
اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لاث كعمل في عامل ولوث
في لاث فيكونا ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث فيها في اول الكتاب
قوله وفي نحو اوائل يعني اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد قلبت الثانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)